منوعات

MEDIA

إنستغرام والانتحار

لندن ـ **العربي الجديد**

كشفت الشرطة البريطانية عن مجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي تضم فتيات مراهقات أدت إلى حالات انتحار وإيذاء نفسي خطير، حسب ما نقلت «بي بي سي». وكانت اثنتا عشرة فتاة، تتراوح أعمارهن بين 12 و 16 عاماً، ومن جميع أنحاء جنوب إنكلترا، جزءاً من مجموعة دردشة على «إنستغرام» يشير اسمها إلى الانتحار. كُشف أمر المجموعة، عندما فُقدت ثلاث فتيات ووُجدن في حالة صحية خطرة في لندن. تقول إدارة تطبيق «إنستغرام»، إنها لم تعثر على أي محتوى متعلق بالانتحار أو إيذاء النفس في المجموعة. من جانبها، حصلت «بي بي سي» على مذكرة من الشرطة بشأن التحقيق تقول إن «تأثير الند للند زاد من التفكير الانتحاري بين الأطفال المعنيين، لدرجة تصاعد العديد منهم إلى أزمات انتحارية وإيذاء للذات بشكل خطير». وعلمت الشرطة بالمجموعة عندما سافرت ثلاث فتيات، تم الإبلاغ عن اختفائهن، بالقطار للالتقاء في لندن، ثم عُثر عليهن في حالة صحية خطيرة في أحد الشوارع، ونُقلن في سيارة إسعاف إلى المستشفى لتلقي العلاج في حالات الطوارئ. وذكرت إحدى الفتيات أنهن التقين أولاً عبر الإنترنت، وناقشن موضوع الانتحار. وفحص ضباط الشرطة الأجهزة الرقمية للتعرف إلى اسم المجموعة على الإنترنت وأعضائها الآخرين. وتأذت سبع فتيات من بين 12 قبل تعقب الشرطة. وشاركت خدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال من سبع سلطات محلية مختلفة في حماية الأطفال الذين صُنّفوا كأعضاء في المجموعة.

صحافيون يمنيون يستبدلون الأقلام بالبنادق

في حرب اليمن، يتداخل العمل الصحافي مع العسكري في كثير من الحالات، وبينها انخراط صحافيين في القتال المباشر، إن كانوا مؤيدين للحكومة أم موالين للحوثيين. يعود الجدال إثر مقتل صحافي كان يقاتل في تعز، الأسبوع الماضي

زكريا الكمالي

أعاد مقتل الصحافي اليمني هشام البكيري، تسليط الضوء على كثير من الصحافيين الذين أجبرتهم ظروف الحرب على الالتحاق بالأعمال العسكرية، بعد قناعة شخصية لديهم بأنّ رصاص البنادق هو الخيار الأنسب لمرحلة مصيرية كهذه، وليس حبر الأقلام. لم يكن البكيري، الذي التحق بصفوف القوات الحكومية وقُتل، يوم الجمعة الماضي، في معارك ضد الحوثيين بالريف الغربي لمحافظة تعز، الصحافي الأول الذي يتخذ هذا الخيار بالقتال ضدّ الحوثيين، بل سبقه آخرون، أبرزهم مدير مكتب وكالة «سبأ» الحكومية في محافظة البيضاء، أحمد الحمزي. وفي الضفة المقابلة، سقط عدد من الإعلاميين في صفوف جماعة الحوثيين، وهم يقاتلون القوات الحكومية، على رأسهم عبد الله المنتصر، من قناة «الساحات» الموالية للحوثيين عام 2018، وقبله المراسل الصحافي أمين قاسم الجرموزي، الذي قُتل في مواجهات بمديرية عُتمة بمحافظة ذمار عام 2017.

وخلافاً لمنتسبي «بلاط الجلالة» ممن يحملون السلاح ويشاركون في الأعمال العسكرية بشكل مباشر، انخرط عشرات من الصحافيين في صفوف الإعلام الحربي العسكري التابع لجميع الفصائل والجماعات المسلحة في اليمن، بهدف توثيق المعارك. وفي حين اتخذ معظمهم من ذلك مجرد مهنة، للبحث عن مصدر دخل شهري بعد توقف رواتب المؤسسات الإعلامية التي كانوا يعملون فيها، ظهر البعض منهم بشكل مؤدلج «للدفاع عن قضية» بغض النظر عن العوائد المادية.

على الرغم من قناعة المنخرطين في الأعمال العسكرية بأنّهم قد تخلوا عن مهنة الصحافة ولا يجدون حرجاً في الظهور الإعلامي وعلى أكتافهم الكلاشنكوف، فإنّ سقوطهم يُعيد الجدال حول طبيعة العمل الذي كانوا يقومون به، إذ تلجأ أطراف النزاع اليمني إلى تذكر طبيعة عمل الصريع السابق قبل أن يصبح عسكرياً، في مسعى منها لتحويله إلى قضية رأي عام، خصوصاً أنّ مقتل صحافي في جبهات القتال يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان والقوانين الدولية، خلافاً للحال، إن جرى التعامل معه على أنّه مجرد مقاتل.

وأدى مقتل الصحافي هشام البكيري، الأسبوع الماضي، إلى حالة من الانقسام. ففي حين كان نعي البعض له كمقاتل «سقط شهيداً» وهو يدافع عن الأرض في وجه المليشيات الحوثية، نعاه آخرون، ومنهم وزير الإعلام في الحكومة المعترف بها دولياً، معمر الإرياني، باعتباره كان يغطي المعارك إعلامياً. وحسم الموقع الرسمي لوزارة الدفاع اليمنية الأمر، وقال في تقرير صحافي، إنّ البكيري الذي تخرج من كلية الإعلام بجامعة صنعاء، عام 2011، تخصص إذاعة وتلفزيون، لم يقاوم المليشيات الحوثية بالقلم والسلاح فقط، بل واجهها بالسلاح وأصبح أحد منتسبي الجيش الوطني في محافظة تعز. وبحسب وزارة الدفاع اليمنية، لم يكن أمام البكيري أيّ خيار سوى حمل السلاح ومقاومة مليشيا لا تعترف إلاّ بمنطق القوة، إذ بدأ مع مجموعة من العسكريين وشباب المنطقة التي ينحدر منها في ريف تعز، مسعى للسيطرة على قمم الجبال الفاصلة بين مديريتي المسراخ وسامع، والتي رابط فيها عدة سنوات، قبل أن يصبح من منتسبي اللواء 35 مدرع، ويقود مجموعة من شباب المقاومة الشعبية الذين أصبحوا تحت إدارته.

> انخرط عشرات من الصحافيين في صفوف الإعلام الحربي العسكري

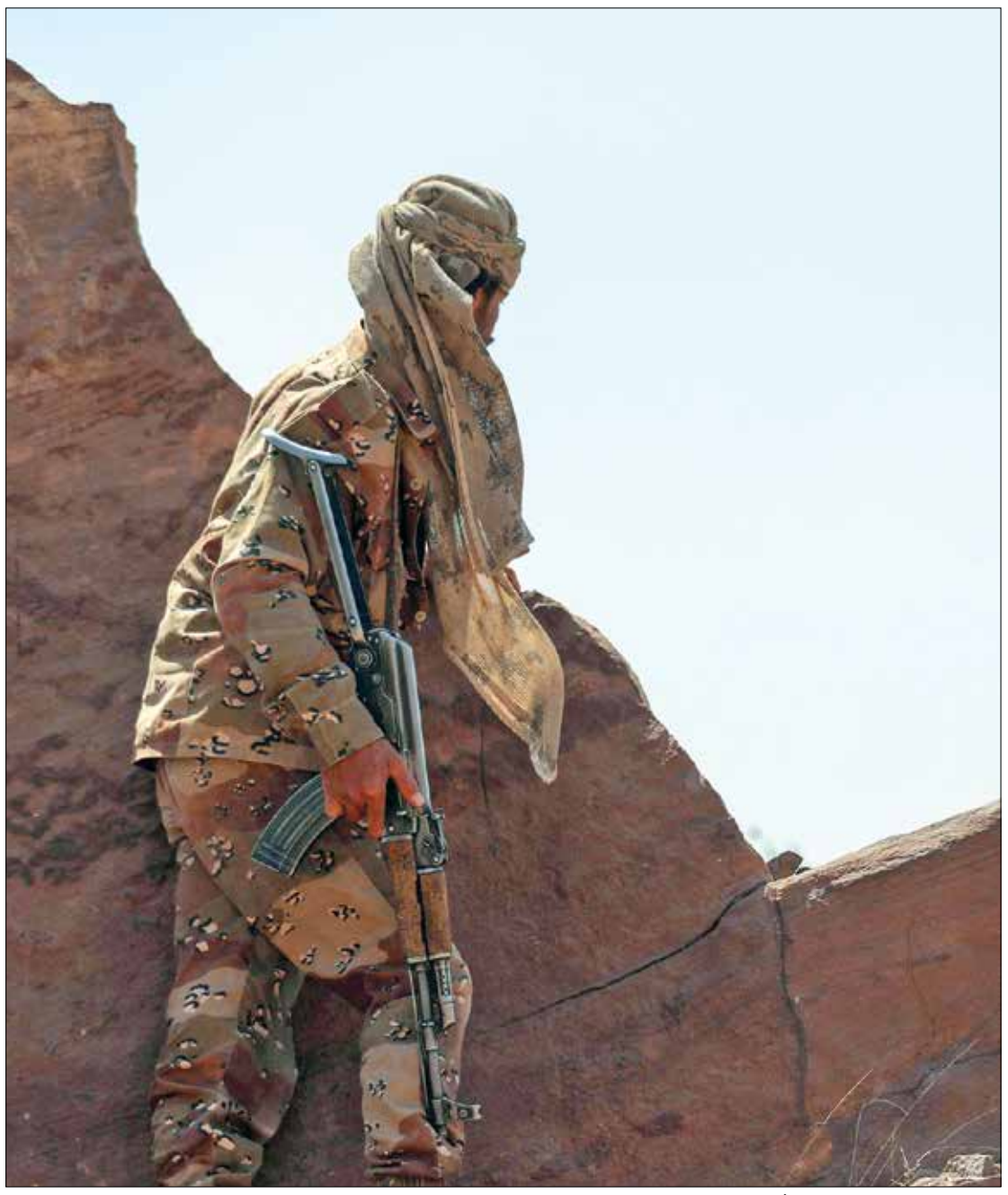

صحافيون يحملون السلاح ويشاركون في الأعمال العسكرية (أحمد الباشا/فرانس برس)

رغم نعي وزير الإعلام اليمني للبكيري باعتباره صحافياً، فإنّ نقابة الصحافيين اليمنيين لم تصدر أيّ بيان نعي، بعدما تورطت في مناسبات سابقة بإصدار بيانات نعي لصحافيين اتضح في ما بعد أنّهم كانوا يمارسون الأعمال العسكرية. ووفقاً لمسؤولين في النقابة، فقد تم تدارك بعض الأخطاء التي وقعت سابقاً، فألغيت البلاغات الصادرة عنها بعد التأكد من هوية المهن التي يمارسها الصحافيون، والتواصل مع المنظمات الدولية أيضاً لشطب تلك الحالات. ومنذ ذلك الحين، يجري التأني في التعاطي مع الحالات، حفاظاً على المصداقية. وأشاروا إلى أنّه حتى في حال التورط وإصدار بيانات نعي فورية، يتم شطب الحادثة في ما بعد من قائمة الصحافيين الذين سقطوا خلال الحرب، وهي المعتمدة من الاتحاد الدولي للصحافة والمنظمات الأجنبية، ولا يجري احتساب أيّ صحافي يحمل السلاح، أو يرتدي الزيّ العسكري وينخرط في الأعمال القتالية، باعتباره من أعضاء النقابة.

ترى نقابة الصحافيين اليمنيين أنّ تحول منتسبيها إلى ممارسة الأعمال العسكرية مؤشر خطير وأمر مؤسف، لكنّها تؤكد احترامها خيارهم الشخصي وقناعاتهم، وفقاً لعضو مجلس النقابة، نبيل الأسيدي. ويشرح الأسيدي، وهو رئيس لجنة التدريب والتأهيل بالنقابة، أنّ هناك أنواعاً من الصحافيين الذين يرتبطون بالأعمال العسكرية، إذ انخرط البعض في التوجيه المعنوي وحصل على رتب عسكرية بهدف تأمين راتب شهري، لكن من دون ممارسة أيّ نشاط إعلامي حربي. وهناك من تحول إلى إعلام حربي فقط من دون الانخراط في الأعمال القتالية الميدانية، كما أنّ هناك قلة ممّن حملت السلاح وانخرطت في جبهات القتال بشكل مباشر. ويقول الأسيدي لـ«العربي الجديد» إنّ «النقابة تحترم الخيارات الشخصية كافة للصحافيين الذين التحقوا بالجانب الأمني والعسكري، لكن وفق مضامين العمل الصحافي والنقابي فإنّهم أقرب إلى الإعلام الحربي أكثر من كونهم صحافيين مدنيين. أما من انخرط في العمليات القتالية فقد أصبح عسكرياً ولا علاقة له بالصحافة». ويضيف: «النقابة وفق لوائحها المحلية والدولية كما هو لدى المنظمات المختلفة، لا تعتبر أيّ شخص حمل السلاح صحافياً، لكنّها تحترم خياراته الشخصية وقناعاته».

«نوفايا غازيتا» الروسية تواصل طريقها رغم التهديد

تظهر لقطات كاميرا المراقبة رجلاً في زيّ عامل توصيل على دراجة، أمام مدخل الصحيفة، قبل أن يرش مادة سامة في الهواء. هذا الهجوم بالنسبة لصحيفة «نوفايا غازيتا» ليس سوى الأحدث الذي تتعرض له. ففي ذلك اليوم في 15 مارس/ آذار الماضي، لم يكن لدى فريق تحرير الصحيفة الروسية المعارضة شكّ في أنّهم تعرضوا لـ«هجوم كيميائي» بهدف ترهيبهم. فهذه الصحيفة هي من الصحف القليلة التي تعارض علناً خط الكرملين، والمعروفة بتحقيقاتها الجريئة.

يقول رئيس التحرير، دميتري موراتوف: «نحن نتحدث عن استخدام مادة سامة غير مميتة من النوع العسكري، هدفها توجيه تحذير لموظفي الصحيفة أو للانتقام منهم».

أصيب العديد من الموظفين بتوعك بعدها، واستغرق الأمر عدة أيام من التنظيف للتخلص من الرائحة. حتى أنّ الأمر تطلّب تغيير جزء من كسوة الرصيف الخارجي. مع ذلك، فهذه ليست سوى واحدة من الهجمات العديدة التي تعرضت لها الصحيفة وليست الأسوأ من بينها، إلى حدّ بعيد. فمنذ بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، قُتل ستة من صحافيي «نوفايا غازيتا» بسبب عملهم، ويمكن مشاهدة صورهم بالأبيض والأسود معلقة جنباً إلى جنب في مكاتب الصحيفة في موسكو. في عام 2018، تلقت الصحيفة طرداً فريداً من نوعه؛ إكليل جنازة على رأس كبش مقطوع، وملاحظة موجهة إلى دينيس كوروتكوف، الذي يكتب بشكل خاص، عن الأنشطة المبهمة لمجموعة «فاغنر» للمقاتلين المرتزقة. سلطت تحقيقاته الضوء على عمليات «فاغنر» في الخارج، وعلاقاتها المزعومة برجل الأعمال، يفغيني بريغوجين، المعروف بأنّه مقرب من الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين. وعلى الرغم من هذه «الهدايا» يقول دينيس كوروتكوف، إنّه لا ينوي التوقف عن أداء عمله أو مغادرة البلاد، مثله مثل زملائه الآخرين وهيئة التحرير. ويقول إنّ «من الصعب جداً العمل كصحافي للشؤون الروسية من خارج روسيا».

وفي الآونة الأخيرة، أثارت «نوفايا غازيتا» غضب السلطات الشيشانية، من خلال توثيق عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء التي تحدث في تلك الجمهورية. بعد أيام قليلة من صدور المقال، نشر فوج من القوات الخاصة الشيشانية شريط فيديو ظهر فيه العسكريون بأسلحتهم وهم يطلبون من فلاديمير بوتين إعطاءهم «الأمر» بالدفاع عن أنفسهم أمام «الهجمات الشنيعة» التي تشنها عليهم الصحيفة الروسية. يريد دميتري موراتوف أن يحتفظ بتفاؤله ويفخر بـ«دعم القراء الهائل» للصحيفة التي توزع 90 ألف نسخة ورقية ويزور 500 ألف قارئ يومياً موقعها على الإنترنت. ويقول: «لن نذهب إلى أيّ مكان... سنعيش ونعمل في روسيا».

دميتري موراتوف (نا تاليا كوليسنيكوفا/ فرانس برس)

(فرانس برس)

«إل جي» توقف تصنيع الهواتف المحمولة

سيول ـ **العربي الجديد**

أعلنت شركة «إل جي» LG الكورية الجنوبية لصناعة الإلكترونيات، أمس الإثنين، رسمياً، أنّها ستترك أعمالها التجارية الخاسرة المتعلقة بالهواتف المحمولة، للتركيز على مكونات السيارات الكهربائية، والروبوتات، والذكاء الاصطناعي، وغير ذلك من منتجات وخدمات. جاء ذلك بعد شهرين على التوقعات بخروجها من السوق. وأضافت الشركة، في بيان، أنّ مجلس الإدارة وافق على التحول في الاستراتيجية، وتتوقع الشركة الخروج الكامل من قطاع الهواتف المحمولة بنهاية يوليو/ تموز. وقالت الشركة إنها تبيع مخزون الهواتف لديها، وستواصل تقديم الخدمات والدعم لفترات زمنية مختلفة، بحسب مراكز البيع. وأفادت أنّ التفاصيل المتعلقة بالوظائف ستقرر «على المستوى المحلي». وفي حين أنّ «سامسونغ» و«آبل» هما أكبر لاعبين في سوق الهواتف الذكية، عانت «إل جي» من مشاكل في الأجهزة والبرامج الخاصة بها. في العام الماضي، شحنت 28 مليون هاتف، مقارنة بـ 256 مليوناً لشركة «سامسونغ»، وفقًا لشركة الأبحاث «كاونتر بوينت». وكانت «إل جي» لا تزال تحتل المرتبة الثالثة في أميركا الشمالية، بحصة سوقية نسبتها 13 في المائة، خلف «آبل» 39 في المائة، و«سامسونغ» 30 في المائة، اعتباراً من الربع الثالث من عام 2020. وما زالت هواتف «إل جي» شائعة إلى حدّ ما في سوقها المحلي في كوريا الجنوبية. وتعدّ أعمال الهواتف الذكية الأصغر من بين أقسام «إل جي» الخمسة، إذ تمثل 7,4 في المائة فقط من الإيرادات، بحسب «بي بي سي». وتبلغ حصتها في السوق العالمية للهواتف المحمولة حالياً حوالي 2 في المائة. وما زالت الشركة تمتلك نشاطاً تجارياً قوياً في مجال الإلكترونيات الاستهلاكية، لا سيما الأجهزة المنزلية وأجهزة التلفزيون. فـ«إل جي» هي العلامة التجارية التلفزيونية الأكثر مبيعاً في العالم بعد «سامسونغ». يكافح صانعو الهواتف الذكية، خلال فترة كورونا، مع انخفاض المبيعات بنحو 10 في المائة عام 2020 بسبب الإغلاق الذي حدّ من مبيعات المتاجر. وقال المحللون إنّ شركة «سامسونغ» الكورية الجنوبية، وشركات صينية مثل «أوبو» و«فيفو» و«تشاومي» من المرجح أن تستفيد من خروج «إل جي» من هذا القطاع.

■ قضية

بينما تحتكر الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، التابعة للمخابرات المصرية، الإنتاج الدرامي في مصر، مقصيةً معظم المنافسين، يدعو آل الشيخ إلى منافستها

المنتجون المصريون

على طاولة مستديرة مع تركي آل الشيخ

القاهرة ـ **العربي الجديد**

دعوة أطلقها رئيس هيئة الترفيه السعودية، تركي آل الشيخ في مارس/آذار الماضي، كشفت عن صراع خفي بينه وبين الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التابعة للمخابرات المصرية، التي تحتكر الإنتاج الفني في مصر. دعا آل الشيخ المنتجين العرب إلى اجتماع قال إنه يهدف إلى «تطوير الصناعة ودعم الإنتاج الفني»، وهو الأمر الذي أثار قلق المسؤولين بالشركة المتحدة في مصر، وعلى رأسهم المنتج الفني تامر مرسي.

وقال آل الشيخ في دعوته إنه «نظراً إلى ما يتعرض له المنتجون العرب من معوقات وصعوبات، ما لا يخدم تطور الصناعة والترفيه، وحرصاً منا للحصول على محتوى عالي الجودة وترفيهي يخدم قطاع الترفيه، ولحرصنا على تطوير إمكانات ومهارات الشباب السعودي في المقام الأول، والشباب العربي عموماً المهتمين في هذا المجال، أدعو المنتجين العرب إلى زيارتي في اجتماع مهم قريباً، نناقش فيه سبل تسهيل المعوقات وتطوير الصناعة وتقديم كافة التسهيلات ودعم الإنتاج». وأضاف آل الشيخ: «سيكون الاجتماع مهماً، سنتحدث فيه كثيراً بشفافية ووضوح وستفاجأون بالنتائج. سيكون الاجتماع بحضور وزارة الثقافة السعودية، وهيئة الأفلام، وهيئة الترفيه، وكبار الشركات الراعية، والقنوات الإقليمية، وشركات الدعاية والإعلان». وبمجرد نشر الدعوة على صفحته الرسمية، بادر منتجون مصريون بإعلان دعمهم لمبادرة آل الشيخ، وعلى رأسهم شركة «العدل غروب» التي طالما عانت من احتكار شركة «سينرجي» التابعة للشركة «المتحدة» المملوكة للمخابرات المصرية، قبل أن تسمح لها الأخيرة بإنتاج بعض الأعمال مشاركة معها.

وبادر أيضاً المنتج المصري وليد منصور، الذي أجبرته شركة المخابرات المصرية على مشاركته في إنتاج بعض الأفلام، بتهنئة المسؤول السعودي، وكتب معلقاً على دعوته يقول: «معالي الوزير أكثر شخص مشجع للمجال الفني والثقافي، ودايما الجميع

> لقيت دعوة آل الشيخ دعم عدد كبير من المنتجين المصريين

يستمد القوة من دعمك للجميع». وهو ما رد عليه آل الشيخ بقوله «تشرفنا أخي وليد وإن شاء الله فيلمك الجديد يكون افتتاحه في السعودية زي ما اتفقنا». كما أعلن المنتج اللبناني، صادق الصباح، دعمه لمبادرة آل الشيخ، وهو المنتج الذي عمل في مصر لسنوات طويلة منذ الثمانينيات، وأنتج عشرات المسلسلات، قبل التضييق عليه من قبل «سينرجي» للإنتاج الفني، ووصل الأمر إلى منعه من دخول مصر، وترحيله من مطار القاهرة، بعد سيطرة الشركة على

هل يستغل آل الشيخ حالة البطالة المتفشية في الوسط الفني في مصر؟ (خالد دسوقي/فرانس برس)

تعويض الخسائر

ستحاول شركة «سينرجي للإنتاج الفني التابع لجهاز المخابرات العامة المصرية، ويديرها تامر مرسي (الصورة) هذا العام تعويض الخسائر المالية التي لحقت بها في موسم رمضان الماضي. وكانت الشركة قد دفعت العام الماضي ما مجموعه 750 مليون جنيه (72 مليون دولار)، فيما لم تتجاوز العائدات المالية 200 مليون جنيه (19 مليون دولار) وهي الخسارة الأكبر لسوق الدراما الرمضانية منذ سنوات.

■ دردشة

ملحم زين في شارة مسلسل رحبانية

محمود الخطيب

في الموسم الرمضاني المُقبل، يُعرض على الشاشات مسلسل «350 غرام»، من تأليف نادية الأحمر وإخراج محمد لطفي، وإنتاج «غولدن لاين». كتب كلمات شارة العمل غدي الرحباني، ولحّنها ووزعها أسامة الرحباني، ليغنّيها الفنان ملحم زين.

في حديث إلى «العربي الجديد»، يشير زين إلى أنّه تأخر في تعاونه مع المدرسة الرحبانية لأكثر من أربع سنوات، منذ أعلن زياد الرحباني في لقاء تلفزيوني إعجابه بصوت ابن بعلبك، واستعداده للتعاون معه فنياً في فرصة لم تتحقق. يقول زين: «صارت أغنيات الأخوين رحباني أناشيد يومية ترافق الناس، واليوم يواصل الجيل الثاني من الرحابنة نثر إبداعاتهم وإدهاش الجمهور بفنهم. قبل أربع سنوات كان هناك مشروع فني مشترك مع زياد الرحباني، عطّله عدم اجتماعنا معاً حتى الآن لانشغالاتنا، لكنّني سعيد لأنّني سأغني للرحابنة أغنية: عايش وحدي» للمسلسل. يشدد زين على أنّه لم يشبع فنياً من التعاون مع الرحابنة، مضيفاً: «لم أكتفِ من التعامل مع الرحابنة، ما زلت أرغب بالتعاون مع زياد الرحباني، وهو مشروع مهم سأسعى لتحقيقه في المرحلة المقبلة».

مشاريع معلّقة في انتظار تحسّن الظروف (فيسبوك)

أغنية لعيد الفطر

على الرغم من تمهل زين في اختياراته الغنائية لألبومه الثاني مع شركة «بلاتينيوم ريكورد» (ألبومه الغنائي الأول صدر عام 2017 بعنوان: الجرح اللي بعدو) فقد قرر أن يهدي إلى جمهوره أغنية باللهجة العراقية في عيد الفطر. ويشرح: «لا أنكر أنّني تأخرت كثيراً في ألبومي، لكنّني بصراحة «ما لي نفس أغني». الأوضاع في لبنان والعالم العربي، لا تشجع على تقديم أي شيء، فبين الخوف من فيروس كورونا، وبين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الناس خصوصاً في لبنان، بات الأمر يبدو وكأنّنا في عالم مخيف وغامض، لكنّني تحت إصرار الجمهور، بدأت باختيار أعمال قد تصدر في ميني ألبوم، حال تحسن الأوضاع صيفاً. لكنّني سأطرح في عيد الفطر أغنية باللهجة العراقية بعنوان: قول مشتاق. وهي من كلمات مهند العزاوي وألحان علي جاسم، وتوزيع أحمد المهندس. وأسعى إلى تقديم أشكال موسيقية متنوعة في الألبوم، وقد أغني باللهجتين الخليجية والمصرية في حال وجدت ما يناسبني».

«ذا فويس سينيور»

لا يخفي زين اعتزازه بتجربته في برنامج «ذا فويس سينيور»، وفرحه بفوز مواطنه عبده ياغي، بلقب الموسم الأول. في هذا السياق، يقول: «لست أنا من فزت، بل عبده ياغي وفريقي، هو من امتلك جرأة الحضور إلى البرنامج والغناء كمتسابق على الرغم من تاريخه الكبير. شخصياً، فرحت له ولكلّ المشاركين، لأنّ أصواتهم وتجاربهم تستحق الوصول إلى الجمهور، كما أنّني كنت سعيداً بالتعاون مع فنانين بقيمة نجوى كرم وهاني شاكر وسميرة سعيد، للإضاءة على مواهب المشتركين، كما أنّني متحمس منذ الآن للموسم الجديد، في حال تحسنت الأوضاع».

وحول الانتقادات التي وجهت للبرنامج والمدربين، لخروج بعض الأصوات التي يعتبرها الجمهور أكثر تميزاً، من المنافسة، ردّ زين: «يجب التوضيح... لستُ مدرباً... كنت مساعداً للأصوات الجميلة، وأقول لمن اعترض، إنّ قانون البرنامج يمنح اللقب لفائز واحد، على الرغم من قناعتي بأنّ كلّ من وصل لآخر حلقتين هو فائز، كما أنّ ظهور أصوات جميلة ومهمة في البرنامج هو انتصار لهم وللحياة وللعطاء».

> يتحدّث زين عن مشروع مُنتظر بينه وبين زياد الرحباني

مشاريع معلقة

في جعبة ملحم زين العديد من المشاريع الفنية المعلقة، عنها يقول: «لا أستطيع الجزم بمدى تحقيقها، نظراً إلى الوضع العام في العالم بسبب فيروس كورونا وتداعياته، لكن في حال سمحت الظروف سأغني في دبي، في عيد الفطر، بحفل يجمعني مع وائل كفوري ويارا، وفي نهاية مايو/ أيار المقبل، سأشارك في رحلة كروز بتنظيم من فادي أبوعاصي إلى جمهورية الدومنيكان. وهناك أيضاً رحلة ستارز أون بورد، مع يوسف حرب في يونيو/ حزيران في أنطاليا، وهناك حفلات صيفية في أستراليا وكندا وطابا (مصر) والكويت والبحرين والسعودية، لكنّ كلّ ذلك قيد المجهول».

سوق الإنتاج في مصر، حتى أنه أصبح يقوم بتصوير مسلسلاته المصرية في لبنان، ومنها مسلسل «ملوك الجدعنة» بطولة عمرو سعد، ومصطفى شعبان، والمقرر عرضه في رمضان المقبل على «أم بي سي» السعودية. وكتب الصباح معلقاً على دعوة الوزير السعودي: «أقر بكل سعادة وسرور مبادرتكم الكريمة معالي المستشار والخاصة بمساعدة القطاع الإنتاجي العربي، وكلي ثقة برؤيتكم، كنتم دائماً خير داعم للقطاعات الفنية في الوطن العربي ونحن لكل المهمات جاهزون. أخوكم صادق الصباح».

منتج ما يُسمّى بـالسينما الشعبية المخضرم أحمد السبكي، سارع أيضاً لتهنئة آل الشيخ، وكتب: «فكرة حلوة جداً إن شاء الله تخدم المحتوى العربي بشكل أفضل»، ورد عليه الوزير السعودي قائلاً: «شكراً أستاذ أحمد وأنت معلم كبير في هذه الصنعة ولك تاريخك وتشرفنا في الاجتماع إن شاء الله». ويعاني السبكي مثل كثير من منتجي السينما في مصر من حالة الركود التي تعيشها الصناعة بسبب ظروف وباء كورونا، إضافة إلى تضييقات جهاز الرقابة على المصنفات الفنية، الذي تتحكم به الأجهزة الأمنية.

وفي مجال الغناء، أشاد أكبر منتجي الموسيقى في مصر، المنتج محسن جابر، بمبادرة تركي آل الشيخ وكتب معلقاً: «عندما قلت في كلمتي في افتتاح موسم الترفيه في الرياض إن معالي المستشار تركي آل الشيخ أنجز في 30 يوماً ما أنجزته حكومات في 30 سنة، لم أخطئ بل قلت حقيقة رأيتها بنفسي. وتمنيت أن نستنسخ ليكون لدينا داعم مثله بمصر. وأستطيع أن أجزم أن بدعمه سيستعيد الوطن العربي زمن الفن الجميل وسيزدهر الفن على يديه. نحن معكم نشد على يديكم لنستعيد الزمن الجميل بلغة العصر الحديث.. شكراً جزيلا سيادة المستشار على هذه المبادرة الرائعة».

ويحتكر محسن جابر معظم التراث الغنائي في مصر، من أم كلثوم إلى عبد الحليم حافظ، إلى صباح ووردة وفايزة أحمد، وجزءًا كبيراً من أغاني عمرو دياب، راغب علامة، ولكثير من المطربين في مصر والوطن العربي.

ويخشى مراقبون ونقاد في مصر من أي تعاون بين جابر وآل الشيخ من شأنه أن يضع كل هذه التراث في قبضة هيئة الترفيه السعودية، كما حدث سابقاً مع التراث السينمائي الذي ذهب إلى «روتانا» المملوكة للأمير الوليد ابن طلال، و«إيه آر تي» المملوكة للشيخ للراحل صالح كامل.

وقالت مصادر من داخل «المتحدة» لـ«العربي الجديد» إن المسؤولين في الشركة قلقون من دعوة المسؤول السعودي، ويبذلون جهوداً مستميتة لمنع عقد ذلك الاجتماع، وأنهم أصدروا تعليمات واضحة للمنتجين والفنانين المتعاملين معهم بعدم الذهاب إلى اجتماع آل الشيخ، وإلا سيتم وقف التعامل معهم من قبل الشركة ومنعهم من العمل. وأضافت المصادر أنه في حال عقد هذه الاجتماع سيشارك البعض ولكن عن طريق الشركة المتحدة، حتى لا يظهر أن هناك صراعاً بين الطرفين، مشيرة إلى أن الشركة دفعت بالبعض من أجل الهجوم على مبادرة الوزير السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي. ووسط تفسيرات متباينة، رجحت مصادر أن يكون الدافع للخطوة، «هو استغلال تركي آل الشيخ لحالة البطالة المتفشية في الوسط الفني في مصر، واستقطاب المنتجين والفنانين المصريين، للعمل في مشروع التحديث السعودي الفني».

يستعيد العظمة شخصية «عوني الناكش» ويفرد لها مسلسلاً كاملاً (فيسبوك)

■ نقد

الرجل الذي يعرف كلّ شيء

عمر بقبوق

قبل أيام، نشر الفنان السوري ياسر العظمة، البرومو الترويجي لمسلسل «السنونو»، ليعلن رسمياً عن مشاركته في ماراثون الدراما الرمضانية لهذه السنة، بعد سنوات كثر فيها الحديث عن عودة بجزء جديد من «مرايا» لم تتحقق. وفي المسلسل الجديد، يلعب العظمة شخصية «عوني الناكش» التي سبق أن قدمها ضمن سلسلة «مرايا» قبل 24 سنة.

ورغم حنين الجمهور السوري لعودة ياسر العظمة إلى التلفزيون، فإنّ هناك العديد من العوامل التي تنذر بفشل مسلسل «السنونو» قبل عرضه، نذكر منها:

برومو المسلسل الترويجي

البرومو الذي نُشر الأسبوع الماضي، لا ينجح برسم ظلّ ابتسامة، ليكون أول المؤشرات وأوضحها على تدني مستوى المسلسل الكوميدي الذي أعاد ياسر العظمة إلى الشاشة الرمضانية بعد طول غياب؛ فالبرومو هو عبارة عن شريط قصير يجمع لحظات عشوائية من المسلسل ليس إلاّ، ولا يربط هذه اللقطات أيّ سياق، وليس هناك ما يبرر ترتيبها بهذا الشكل. فعلياً هي لا تشبه سوى الشارات الرديئة في المسلسلات السورية، التي تجمع لقطات عشوائية لاستعراض الأسماء المشاركة بالمسلسل، لكنّ الفارق أنّه في شارات المسلسلات هناك أغنية تربط الأجزاء المتنافرة بشكلٍ ما.

دوامة مرايا

مضى نحو 40 سنة على بدء سلسلة «مرايا»، التي يعود لها الفضل بتكريس اسم ياسر العظمة، بين مصاف النجوم السوريين على مرّ الزمان. ومنذ ذلك الوقت، تفرّغ العظمة لمشروع «مرايا». ذلك يعني أنّ العظمة لم يقدم خلال 40 سنة أيّ شخصية في حكاية متكاملة، واكتفى طوال هذه الفترة بتقديم أنماط بسيطة، خلق لها لحظات درامية وكوميدية مميزة، لكنّ جميع هذه الأنماط تتسم بالبساطة والثبات، فهي غير قادرة على التطور أو التحول، هي ببساطة قوالب جاهزة كان يستخدمها العظمة لتقديم لحظة درامية أو نكتة. بالتالي، لا يمكن التكهن بنجاح العظمة في مسلسله الجديد بالاستناد إلى نجاحه في سلسلة «مرايا»، فهناك فارق كبير بين تقديم شخصية تعيش وتتطور على مدار ثلاثين حلقة، وبين نمط يلقي كلّ ما في جعبته دفعة واحدة.

عوني الناكش

لكن، هناك العديد من المسلسلات الناجحة التي بُنيت بالاستناد إلى أنماط عابرة في لوحات درامية قصيرة، فلماذا لا يكون «السنونو» منها؟ من بين كلّ الأنماط التي قدمها ياسر العظمة على مدار 40 سنة، اختار «عوني الناكش» الذي جسده في «مرايا 97» تحت إشراف مأمون البني، ضمن لوحة «الرجل الذي يعرف كلّ شيء» وهو خيار يبدو غريباً للغاية، ويمكن اعتباره خياراً غير موفق؛ لأنّ «عوني الناكش» يمثل حالة فائقة من الثبات والاستقرار، فهو يعرف كلّ شيء وكلّ ما يحدث يؤكد كلامه، وقد كان في الحلقة الأصلية محركاً للحدث، ولم تتشكل لديه أيّ لحظة درامية على العكس من الشخصيات المحيطة به. لذلك، فإنّ نجاح «عوني الناكش» في مسلسل «السنونو» يقترن بالضرورة بالمساحة التي تشغلها الشخصية، وهي لن تنجح إلاّ إذا كانت على هامش الحدث؛ وهو أمر يصعب توقعه من ممثل كياسر العظمة، نزعته الفردانية متضخمة.

> ظهور العظمة على «يوتيوب» بصورة الواعظ ساهم في تراجع شعبيته

اليوتيوبر ياسر العظمة

ربما كان مسلسل «السنونو» سيحظى باهتمام أكبر من الجمهور السوري، لو أنّ ياسر العظمة، لم يقم العام الماضي بنشر بعض مقاطع الفيديو على «يوتيوب»؛ فتلك المقاطع قتلت جزءاً كبيراً من اللهفة لعودته، وقدمت نموذجاً واضحاً عن أفكاره؛ التي يمكن وصفها - مع المجاملة - بأنّها أفكار منتهية الصلاحية، تمجّد القيم العليا في المجتمعات الأبوية، وتتعارض مع كلّ الأفكار التحررية.

■ متابعة

نقابة الفنانين التونسيين في دوامة الخلافات السياسية

يلجأ كلّ من الرئيس التونسي، قيس سعيد، ورئيس الحكومة، هشام المشيشي، إلى استخدام ورقة الفن والفنانين في الصراع الدائر بينهما

تونس ـ **محمد معمري**

يبدو أنّ الخلاف المعلن والصراع الدائر بين الرئيس التونسي قيس سعيد، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، أصبح مدار عديد الصراعات من أجل كسب ود العديد من فئات الشعب التونسي. فبعد استقبال الرئيس التونسي لنقيب الصحافيين التونسيين، محمد ياسين الجلاصي، منذ شهر، ردّ عليه بعد ذلك رئيس الحكومة باستقبال نقيب الصحافيين ووفد مرافق له بعد أسبوع من لقاء رئيس الدولة. تكرر اللقاء هذه المرة مع الفنانين التونسيين.

فالرئيس قيس سعيد استقبل يوم 26 مارس/ آذار الماضي وفداً من الفنانين، يمثل نقابة الفنانين التونسيين، برئاسة لطفي بوشناق، وبحضور كلّ من نبيهة كراولي، وزياد غرسة، وغازي العيادي، ونوال غشام، وألفة بن رمضان، ونور شيبة، وأسماء بن أحمد، أعلن خلاله سعيد عن دعمه للفنانين التونسيين، مشيراً إلى أهمية دور الفنّ كأداة من أدوات الحرية التي ينشدها الجميع، وفي تكريس القيم داخل المجتمع، فـ«إنقاذ الفنّ من إنقاذ الوطن».

بعد أسبوع من هذا اللقاء مع الفنانين، جاء الردّ من قبل رئيس الحكومة هشام المشيشي، الذي استقبل هو الآخر، قبل أيام، وفداً من نقابة الفنانين التونسيين برئاسة الفنان صابر الرباعي، كاتب عام نقابة الفنانين، والرجل الثاني فيها بعد الفنان لطفي بوشناق. عبّر الرباعي بهذه المناسبة عن شكر وتقدير الأسرة الفنية لرئيس الحكومة على هذا اللقاء، الذي من شأنه أن يسهم في بلورة جملة من التصورات والمقترحات المحفّزة للفنانين ولأنشطتهم الداعمة لأوضاعهم المهنية والاجتماعية، خصوصاً في ظلّ هذا الظرف الوبائي الاستثنائي وتداعياته السلبية على كلّ القطاعات، والذي أثر بصفة مباشرة على الفنانين بحكم حظر التجول. في المقابل، أكد هشام المشيشي على الدور الهام الذي يقوم به أهل الفن والثقافة في ارتقاء الشعوب وتطوّرها، وفي نحت الشخصية الوطنية والتاريخ الفكري، معرباً عن دعمه للقطاع الفني وعن تضامنه مع الفنانين، لا سيما من النواحي الاجتماعية والمهنية والمادية، وسبل تطويرها لتجاوز صعوبات المرحلة وتداعيات انتشار فيروس كورونا السلبية.

اللقاء مع رئيس الحكومة التونسية غاب عنه نقيب الفنانين لطفي بوشناق. وبسؤال «العربي الجديد» عن سبب هذا الغياب، أكدت مصادر قريبة من الفنان بوشناق أنّ الأمر لا يتعلق بأيّ موقف من هذا الطرف أو ذاك، وإنّما غيابه يعود إلى أنّه مشغول بالإعداد لحفله في إطار مهرجان الأغنية التونسية

قابل الفنان صابر الرباعي رئيس الحكومة التونسية (فيسبوك)

الذي قدمه مساء الجمعة الماضي في مدينة الثقافة - الشاذلي القليبي في العاصمة التونسية.

لكن، وإن كانت النقابة على نفس المسافة بين طرفي الصراع في تونس، فإنّ غياب وزير الشؤون الثقافية بالنيابة، الحبيب عمّار، عن لقاء الرئيس التونسي قيس سعيد مع الفنانين، وحضوره في لقاء رئيس الحكومة بالفنانين، يؤكد أنّ الخلافات حول إدارة الملفات بين الرئيسين ما زالت عالقة، رغم أن بعض المراقبين يؤكدون أن رئيس الدولة لا يمتلك صلاحيات فعلية لمساعدة القطاع الفني مقارنة برئيس الحكومة، الذي تتولى وزارة الشؤون الثقافية إدارة كلّ الملفات المتعلقة بالفنانين التونسيين والمبدعين، ما يؤكد أنّ الأمر لا يتعلق إلاّ برسائل غير مباشرة الرئيسين، يحاول كلّ منهما من خلاله إبراز اهتمامه بالثقافة والمثقفين، حتى أنّ البعض ذهب إلى اعتبارها حملة انتخابية سابقة لأوانها، استُعمِل فيها الفنانون التونسيون.